بحق انعامك عليّ بالمغفرة اعصمني فلن أكون ظهيرا لعونا للمجرمين
الكافرين بعد هذه ان عصمتني فأصبح في المدينة خائفا يترقب
ينتظر ما ينال له من جهد القتل فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه
يستغيث به علي قبطي اخر قال له موسى إنك لغوي مبين بين الغواية
لما فعلته امس واليوم فلما أن زاد أن يبطش بالذي هو
عدو لهما لموسى والمستغيث به قال المستغيث ظانا أنه يبطش
به لما قاله له يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالأمس
إن ما تريد إلا أن تكون جبارا في الأرض وما تريد أن تكون من
المصلحين فسمع القبطي ذلك فعلم ان القاتل موسى فانطلق الى فرعون
فاخبره بذلك فامر فرعون الذباحين بقتل موسى فاخذ في الطريق
اليه قال تعالى وجاء رجل هو مؤمن من ال فرعون من أقصى المدينة
اخرها يسعى يسرع في مشيه من طريق اقرب من طريقهم قال يا موسى
إن الملأ من قوم فرعون يأتمرون بك يتشاورون فيك ليقتلوك فاخرج من المدينة إني لك من الناصحين في الامر بالاخراج
فخرج منها خائفا يترقب لخوف طالب او عوت الله اياه قال رب
نجني من القوم الظالمين قوم فرعون ولما توجه فصد بوجهه
تلقاء مدين جهتها وهي قرية شعيب مسيرة ثمانيه ايام من مصر
سميت بمدين بن ابراهيم ولم يكن يعرف طريقها قال عسى
ربي أن يهديني سواء السبيل اي قصد الطريق اي الطريق
الوسط اليها فارسل الله اليه ملكا بيده عنزة فانطلق به اليها
ولما ورد ماء مدين بئر يسقى فيها اي وصل اليها وجد عليه أمة
جماعة من الناس يسقون مواشيهم ووجد من دونهم اي سواهم
امرأتين تذودان تمنعان اغنامهما عن الماء قال موسى لهما ما خطبكما
اي شأنكما لا تسقيان قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء جمع
راع اي يرجعوا من سقيهم خوف الزحام فنسقي وفي قراءة بصدر من

الرباعي اي يصرفوا مواشيهم عن الماء وأبونا شيخ كبير لا يقدر
ان يسقي فسقى لهما من بئر اخرى بقربها رفع حجرا عنها لا يرفعه
الا عشرة انفس ثم تولى انصرف إلى الظل لشجرة من شدة حر
الشمس وهو جائع فقال رب إني لما أنزلت إلي من خير طعام فقير
محتاج فرجعتا الى ابيهما في زمن اقل مما كانتا ترجعان فيه
فسألهما عن ذلك فاخبرتاه بمن سقى لهما فقال لاحدهما ادعيه
لي فجاءته إحداهما تمشي على استحياء اي واضعة كم درعها
على وجهها حياء منه قالت إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما
سقيت لنا فاجابها منكرا في نفسه اخذ الاجر وكانها قصدت
المكافاة ان كان من يريدها فمشت بين يديه فجعلت الريح
تضرب ثوبها فتكشف ساقها وهو فقال لها امشي خلفي و
دليني على الطريق ففعلت الى ان جاء اباها وهو شعيب عليه
السلام وعنده عشاء قال له اجلس فتعش قال اخاف ان يكون
عوضا مما سقيت لهما وانا من اهل بيت لا نطلب على عمل خيرا
عوضا قال لا عادتي وعادة آبائي بقري الضيف ونطعم الطعام فاكل
واخبره بحاله قال فلما جاءه وقص عليه القصص مصدر بمعنى
المقصوص من قتله القبطي وقصدهم قتله وخوفه من فرعون
قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين اذ لا سلطان لفرعون
على مدين فالت إحداهما وهي المرسلة الكبرى او الصغرى
يا أبت استأجره اتخذه اجيرا يرعى غنمنا اي بدلنا إن خير
من استأجرت القوي الأمين اي استئجارك لقوته وامانته
فسألها عنهما فاخبرته بما تقدم من رفعه حجر البير ومن قوله لها
امشي خلفي وزيادة انها لما جاءته وعلم بها صوب رأسه فلم يرفعه
فرغب في انكاحه قال إني أريد أن أنكحك إحدى ابنتي هاتين
وهي الكبرى او الصغرى على أن تأجرني تكون اجيرا لي بني رعي

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)